ومطالعة الانوار فاما من لم يكن من هذه الجملة فليس من اصحاب الاسرار
بل هو محجوب تحت استار غيار الاغيار **والله جعل لكم من انفسكم ازواجا**
اى من جنسكم نساء قابلة لان تتزوجوها وتسكنوا اليها وجعل بينكم
مودة ورحمة لتناسلوا بها **وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة**
اعنى خادمات او اولاد البنين والبنات فيكون فى بنين تغليب
الذكور على الاناث او الاكتفاء بهم لانهم زينة الحياة الدنيا واصحاب
الاناث وافاد الاستاد انه سبحانه رد الخلق الى الخلق وشغل الخلق
بالخلق لان الجنس الى الجنس كاجتماع الجن بالجن والتيام الانس بالانس
لزيادة الانس ولما اراد الحق بقاء جنس الخلق هيأ سبب التناسل اى
التسلل لاستبقاء مثل الاصل ثم من علينا بخلق البنين وابتلى قوما
بالبنات **ورزقكم من الطيبات** الحلالات او المستلذات ومن
للتبعيض فان ما فى الدنيا انموذج من العقبى وقيل لرزق الطيب فتح
لك من غير استشراف والطلب وافاد الاستاد ان الرزق الطيب
لقوم ما يستطيبه نفسه ولاخرين ما يستطيبه بدنهم فمنهم من تستطيب ماكولا
ومشروبا ومنهم من يستطيب خلوة وصفوة الى غير ذلك من الارزاق المختلفة
والارفاق المؤتلفة **افبالباطل يؤمنون** وبموجبات شئ من الاغيار
وتعلق القلب بهم فى استيفائهم واستدفاع محظورهم واستجلاب محبوبهم فى هذه
الدار **وبنعمة هم يكفرون** حيث اضافوا نعمه الى غيره مع رجائهم منه خير
ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض
شيئا من المطر والنبات وغيرهما من الطيبات **ولا يستطيعون** ان يتملكوا
حالا من الحالات ولا يملكون نفعا من الصفات وافاد الاستاد ان تعلق
القلب بشئ من الشخص والسبب مضاهاة لعبادة غير الرب من حيث انه
لا يضيع وقت فيما لا يعنيه ولا تحيق زمان فيما لا يجديه فمن ضيع فيما

يعنيه

يعنيه وقته استجلب من الله فى التحقيق مقته **فلا تضربوا لله الامثال**
اى لا تجعلوا له مثلا تشركون به او تقيسون عليه فان ضرب الامثال
هو تشبيه الاحوال بالاحوال **ان الله يعلم** فساد ما تعتدون فيما يعتمدون
عليه من القياس على ان عبادة عبيد الملك وخدمه ادخل فى التعظيم
من عبادة الملك نفسه **وانتم لا تعلمون** ذلك لجهلكم بما هنالك ولو علمتم
لما جزمتم او انه سبحانه يعلم كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون حقيقة
الاحوال وهو المناسب لما بعده من المقال ويؤيده ما افاد الاستاد
بقوله كيف يضرب الامثال لمن لا يشابهه شئ فى الذات والصفات
وكمال الافعال ومن نظر الى الحق من حيث الخلق وقع فى ظلمات تيه
المشيئة بعيدا عن مقام التحقيق والتنبيه **ضرب الله مثلا عبدا**
مملوكا لا يقدر على شئ يكون تصرفه مستحسنا **ومن رزقناه منا**
رزقا حسنا خيرا كثيرا **فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون** اى
لا يستوى الاحرار والعبيد نفعا وضرا مثل ما يشاركه به سبحانه بالمملوك
العاجز عن التصرف فى شانه ومثل ذاته بالحر المالك المتصرف لماله
فى جميع زمانه واحتج بامتناع الشركة والتسوية بينهما مع تشاركهما
فى المخلوقية والجنسية على امتناع التسوية بين الاصنام التى هى اجمع
البرية وبين الله الجامع للصفات الالوهية والنعوت الربوبية او هو
تمثيل للكافر المطلق والمومن الموفق وقيد العبد بالمملوك احتراس
عن الحر فانه ايضا عبد الله وسلب القدرة احتراز عن المكاتب والماذون
وجعله فى حيزها للمالك دال على ان المملوك لا يملك خلافا لمالك وفى
تنسيب التملى قال بعضهم اخبر الله تعالى عن العبد وصفته فقال
لا يقدر على شئ فمن رجع الى شئ من عمله وعلمه وحاله وقال له فانه
المتبرى من العبودية وهو منازعة الربوبية فان العبودية هو ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)